

العلاقات الاقتصادية بين الجزائر ودول مجموعة البريكس وأهميتها على المؤشرات الاقتصادية

Economic relations between Algeria and BRICS countries and its importance on economic indicators

د.عبد القادر قطيب*، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية - جامعة غرداية -

UN4701 الجزائر، Guetib.abdelkader@univ-ghardaia.dz

د. عبد الحميد مراكشي، جامعة غرداية (الجزائر)، morracchi.abdelhamid@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2023/06/12

تاريخ الاستلام: 2023/05/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى إبراز واقع العلاقات والإتفاقيات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأعضاء في مجموعة البريكس وأثرها على المؤشرات الاقتصادية لكلا الطرفين ومن تم تحديد مكاسب وأثار هذه العلاقات وخلصت الدراسة بأن العلاقات تعتبر بداية المسار إلى انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس وهو ما يكون له الأثر الإيجابي على المؤشرات الاقتصادية وتحقيق تنمية اقتصادية لدول المجموعة

كلمات مفتاحية: علاقات اقتصادية، إتفاقيات، الشراكة، مؤشرات اقتصادية، تنمية الاقتصادية.

تصنيفات JEL: F61، F53 .

Abstract:

This paper aims to highlight the reality of economic relations and agreements between Algeria and the member states of the BRICS group, and their impact on the economic indicators of both parties. Consequently, gains and effects of these relations were identified, and the study concluded that these relations serve as a starting point towards Algeria's accession to the BRICS group. This development would have a positive impact on the economic indicators and contribute to achieving economic development for the member countries.

Keywords: Economic relations, agreements, partnership, economic indicators, economic development..

* د.عبد القادر قطيب: aeqmet1@mail.com

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة وبصورة متسارعة ومستمرة في مجال العملة الاقتصادية والتحرر المالي مما أدى إلى إقامة علاقات واتفاقيات اقتصادية بين العديد من الدول سواء على المستوى الإقليمي أو علاقات تنائية ومتعددة الأطراف لمواجهة نمو المتطلبات الضرورية واللازمة للتنمية الاقتصادية في مختلف هذه الدول مهما كان وضعها سواء نامية أو متطورة ، مما أدى بها في الدخول في ترتيبات وتكتلات مشتركة ليزيد تأثيرها بشكل جماعي على القرارات السياسية و الاقتصادية العالمية ، وتعد مجموعة البريكس إحدى أهم هذه التكتلات.

والجزائر كغيرها من الدول النامية تحاول التموذج في خريطة هذا العالم الجديد ومسايره هذه التطورات وذلك بإقامة علاقات وإتفاقيات مع دول مجموعة البريكس تمهيد للانضمام لها وهو ما يترتب عليه آثار وإنعكاسات كبيرة على مؤشرات الاقتصاد الوطني

من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي آثار العلاقات والإتفاقيات الاقتصادية بين الجزائر ودول البريكس على المؤشرات الاقتصادية؟

1.1. فرضيات البحث:

للإجابة على هذا السؤال ثم اقتراح الفرضية التالية :

للعلاقات والاتفاقيات الاقتصادية بين الجزائر و دول البريكس دور بارز في نمو المؤشرات الاقتصادية للدول الأعضاء .

1.2. أهداف وأهمية البحث :

يهدف بحثنا هذا إلى التطرق لأهم المفاهيم الخاصة بالمجموعة البريكس ، وأهم العلاقات والاتفاقيات الاقتصادية المبرمة بين دول البريكس فيما بينها والجزائر على وجه الخصوص ودراسة أهميتها ، من خلال تحليل أهم المؤشرات الاقتصادية لدول المجموعة وأثرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر . وتتجلى أهمية

الدراسة في توضيح أهمية مجموعة البريكس في الاقتصاد العلمي وتوضيح أبر العلاقات والاتفاقيات الاقتصادية بين الدول الأعضاء والجزائر وأثرها على المؤشرات الاقتصادية للطرفين على حد سواء

2. أهمية الشراكة الاقتصادية بين دول بريكس.

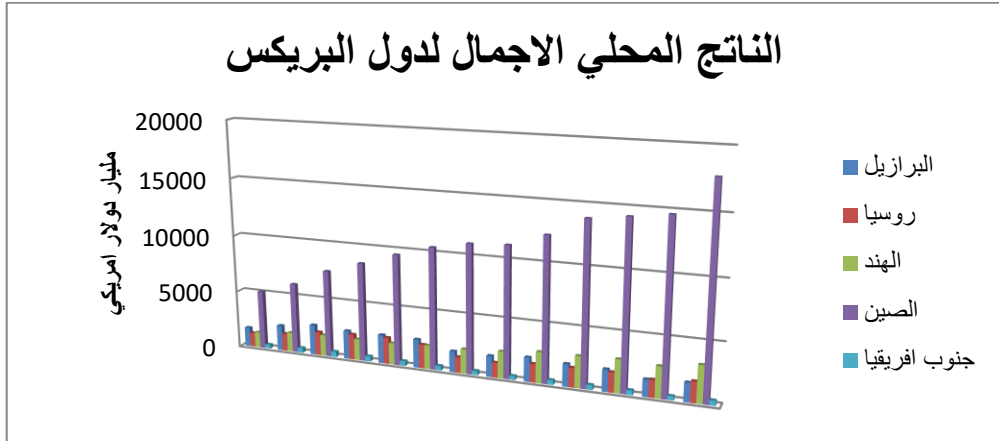
تتضح أهمية الشراكة مع دول مجموعة البريكس من خلال توضيح أهم المؤشرات الاقتصادية لهذه الدول

1.2 تطور المؤشرات الاقتصادية لدول بريكس

تعد المؤشرات الاقتصادية من أهم الأدوات التي تعبر عن الأداء الاقتصادي لدول بريكس باعتماد على بيانات البنك الدولي كما هو موضح في الأشكال التالية:

الشكل 1: تطور الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس خلال الفترة 2009-2021

(الوحدة: مليار دولار أمريكي)

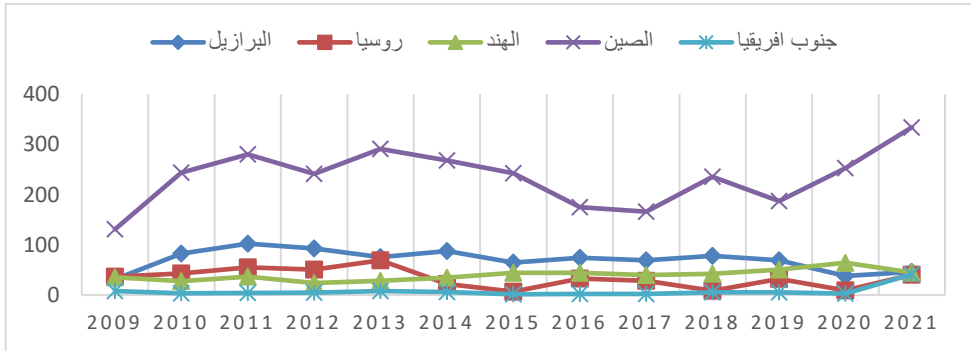


المصدر: من اعداد الباحثين، باعتماد على اخر إحصائيات البنك الدولي.

مما سبق نلاحظ ان نمو الاقتصاد الصيني يتفوق على اقتصادات باقي دول بريكس حيث انتقل من 5101 مليار دولار امريكي سنة 2009 الى 6087 مليار دولار امريكي سنة 2010 ليصبح ثاني اكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة الامريكية، ليواصل النمو ووصافة اكبر اقتصادات دول العالم الى غاية سنة 2021 ويحقق ناتج محاي إجمالي مقدّر ب 17,7 ترليون دولار امريكي. اما الاقتصاد الهندي الذي كان يحتل المركز التاسع عالميا بناتج محاي إجمالي مقدّر ب 1341 مليار دولار امريكي الى خامس اكبر اقتصاد سنة 2021 مقدّر ب 3176 مليار دولار امريكي.

يليه كل من الاقتصاد الروسي، البرازيلي و الجنوب افريقي، حيث انتقلوا من كعدلات نمو سالبة سنة 2009 الى معدلات نمو مرتفعة، ليتأثروا بعد ذلك بأزمة انخفاض اسعار المحروقات سنة 2015 تليها ازمة كورونا 2020 ، على عكس الاقتصاد الصيني و الهندي اللذان حافظا على نموها المرتفع ماعدا الاقتصاد الهندي التراجع سنة 2020 .

الشكل 2: تطور الاستثمار الاجنبي المباشر لدول بريكس خلال الفترة 2009-2021
(الوحدة: مليار دولار امريكي)

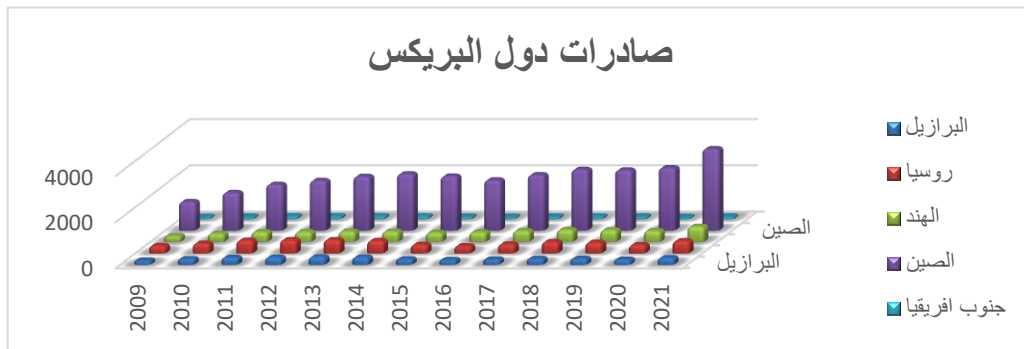


المصدر: من اعداد الباحثين، باعتماد على اخر إحصائيات البنك الدولي.

في الشكل السابق نلاحظ تطور الاستثمار الاجنبي المباشر لدول بريكس حيث ارتفع سنة 2021 ب 506 مليار دولار امريكي بمقدار اكثر من الضعف عن 2009 ، حيث تحتل صين صدارة دول بريكس تليها الهند التي انتقلت من المركز الرابع سنة 2009 الى الوصافة منتصف سنة 2019، م تليها البرازيل، ثم جنوب افريقيا تليها روسيا التي فقدت المركز الثالث للهند سنة 2015 جراء انخفاض اسعار النفط لتتراجع الى المركز الاخير سنة 2021 بعد ازمة كورونا سنة 2020 .

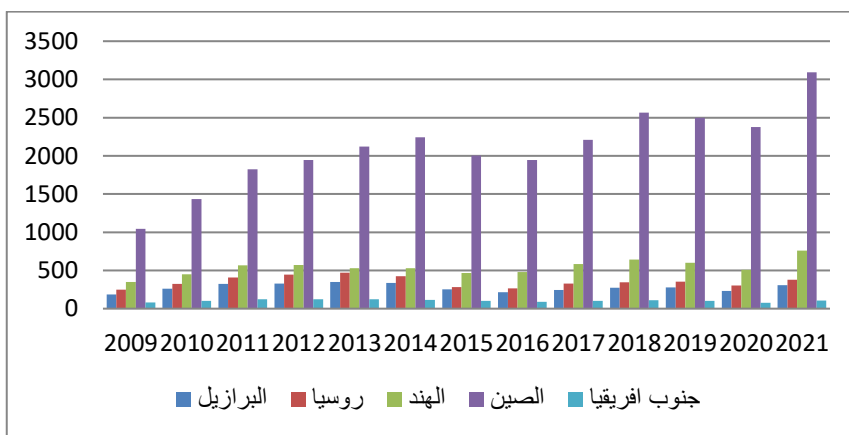
الشكل 3: تطور صادرات دول بريكس خلال الفترة 2009-2021

(الوحدة: مليار دولار امريكي)



المصدر: من اعداد الباحثين، باعتماد على اخر إحصائيات البنك الدولي.

الشكل 4: تطور واردات دول بريكس خلال الفترة 2009-2021 (الوحدة: مليار دولار امريكي)



المصدر: من اعداد الباحثين، باعتماد على اخر إحصائيات البنك الدولي.

نلاحظ من خلال الشكل 4 و 5 تطور التجارة الخارجية لمجموعة بريكس ، اذ قفزت الصادرات و الواردات من 2146 مليار دولار امريكي و 1909 مليار دولار امريكي على التوالي، الى 5193 مليار دولار امريكي و 4641 مليار دولار امريكي سنة 2021، حيث تحتل الصين الصدارة بنسبة 68% ثم الهند بنسبة 13% تليها روسيا بنسبة 11% ثم البرازيل بنسبة 06%، في الاخير جنوب افريقيا بنسبة 02% .

3. علاقات بين الجزائر ودول البريكس

لمعرفة أثر العلاقات بين الجزائر ودول البريكس على المؤشرات الاقتصادية يجب التطرق إلى بين البلدين و على التعاملات و التبادلات التجارية بين دول مجموعة البريكس كلا على حدى:

1.3. الجزائر و روسيا:

بتاريخ 23 مارس 1962 كان الاتحاد السوفياتي أول دولة في العالم يقيم علاقات دبلوماسية مع الجزائر المستقلة وذلك باعتراف الجزائر بروسيا الاتحادية رسميا في 26 ديسمبر 1991 ، ومن تم عملت روسيا على تفعيل دورها مع الدول العربية ، وتعتبر الجزائر من أهم حلفاء روسيا في منطقة المغرب العربي، فهي تمثل حلقة رئيسية في سياسة موسكو المغاربية، و الافريقية ، بالإضافة لطابعها العسكري البارز توجد أبعادا أخرى سياسية واقتصادية لا تقل أهمية عنها بالنسبة لموسكو، ترغب روسيا في تطوير علاقاتها مع تركيا ومصر و الجزائر و إيران والسعودية وسوريا و ليبيا وباكستان وغيرها من الدول الإقليمية الرائدة.

فكما أن الصورة الإيجابية لروسيا في القارة الافريقية و معرفتها الدقيقة بوضعيتها الحالية ساهم في الاستفادة من التكنولوجيا الفريدة للشركات الروسية والتي تقدم فرصا كبيرة لمشاريع البنية التحتية الأفريقية ، وكذا تعميق التعاون السياسي وإيجاد أرضية مشتركة بشأن المشاكل الدولية الأكثر إلحاحا تعتبر أولوية أخرى مهمة لروسيا و في هذا الاطار ناقشا الرئيسين الجزائري والروسي نشاط مجلس الأعمال الروسي الجزائري ، بالتطرق إلى تعزيز التعاون في مجال الطاقة، الذي دعا إليه (بوتين) معبرا عن أمله في أن تتمتع الشركات الروسية بأفاق جيدة للعمل في الجزائر كما تتمتع بها نظيراتها الأوروبية، و كشف الرئيس الجزائري عن فوز شركة السكك الحديدية الروسية بمناقصة إنشاء خطوط جديدة لسكك الحديد في الجزائر، كما تم التوقيع على اتفاق للتعاون في مجال النقل الجوي و البحري.

و بالرغم من ذلك تبقى المبادلات التجارية بين روسيا و الجزائر ضعيفة خاصة من ناحية التصدير، حيث تنحصر في تصدير بعض المنتجات الزراعية كالفواكه و الغذائية و النصف مصنعة و المواد الخام كالسكر

الخام بالنسبة للجزائر ، بينما تقوم روسيا بتصدير تجهيزات صناعية و مواد تجهيز صناعي و فلاحى و حبوب ، ومشتقات بترولية ، الذهب... وهذا ما تتطلع اليه الجزائر بعد انضمامها الى البريكس لزيادة المبادلات التجارية مع روسيا اذ هي الشريك الاستراتيجي للجزائر و فتح آفاق جديدة للصادرات.

2.3. الجزائر و الصين:

تعود العلاقات الصينية الجزائرية بجذورها الى ذلك التفاعل بين الحضارتين العربية الإسلامية و الصينية ، فيشهد التاريخ أن بكين أيدت الثورة التحريرية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 واعترفت بحكومتها المؤقتة في الثاني ديسمبر 1958 كما دافعت الجزائر من جهتها على مبدأ وطن واحد للصين الشعبية واستعادة مكانها في هيئة الأمم المتحدة و عضويتها الدائمة في مجلس الأمن ، فأسهمت هاته الاعترافات التاريخية كثيرا في تطور العلاقات الثنائية وكانت قاعدة في مجالات كثيرة، فالاهتمام الصيني بافريقيا يعتبر أحد المظاهر البارزة للتحول في السياسة الخارجية الصينية بصفة عامة منذ بدء إصلاحات سنة 1978

أصبحت الصين منذ سنة 2013 المورد الأول للجزائر بمختلف السلع لتنتزع بذلك المكانة من بلدان أوروبية كانت مهيمنة على السوق الجزائرية منذ عقود. ويعبر عن ذلك عن عمق العلاقة الوطيدة ومناخ الثقة الذي يكتنه صناع القرار في الجزائر للصين التي يحسب لها كونها لم تتدخل أبدا في الشأن الداخلي الجزائري وكذا احترامها لسيادة هذا البلد منذ حصوله على الاستقلال من المحتل الأجنبي. فقد وصلت الصادرات الصينية للجزائر 8 ملايين دولار مع نهاية سنة 2019. عموما تعد السوق الجزائرية ثاني أهم سوق بالنسبة للصين في الشرق الأوسط و شمال افريقيا في الوقت الراهن. تمثل الصين للجزائر شريكا هاما بحكم توافق الرؤى بين البلدين فمن المعروف أنهما من البلدان التي ظلت دوما تدافعان عن إقامة والتمكين لنظام عالمي عادل وانساني وعليه فلطالما دعم البلدان ما يعرف بالتعاون جنوب جنوب بقصد مساعدة البلدان النامية في جهودها لمكافحة الفقر و التخلف. وعليه فان صانع القرار في الجزائر التزم دوما بفسح المجال أمام الشركات الصينية لإنجاز الكثير من مشاريعها التنموية

في 2012، تمكنت الصين من انتزاع صدارة المصدرين إلى الجزائر من فرنسا التي احتكرتها لعدد من السنوات، وتحولت بكين إلى الشريك التجاري الأول للجزائر التي تبحث عن تنويع شركائها التجاريين، والتخلص نهائيا من التبعية الاقتصادية الفرنسية،

وتأتي أغلب الاستثمارات الصينية في قطاع البناء بحوالي 1.2 مليار دولار والزراعة بـ 500 مليون دولار والباقي في قطاع الخدمات.

و بهذا تكون الصين أكبر مستورد من مجموعة البريكس للجزائر فل ذلك تضطلع الى البريكس من بوابة الصين لاستثماراتها الكبيرة و إعادة احياء طريق الحرير ، وكذلك لجعل الجزائر منطقة عبور الى داخل القارة الافريقي، فالجزائر تصدر للصين بنسبة كبيرة هي مشتقات البترول و الغاز الطبيعي و المنتجات نصف المصنعة وتستورد الجزائر منها الأنابيب الحديدية و معدات البث ، الصمامات ،الهواتف ، سفن الركاب والبضائع، الكومبيوترات ...الخ، مع إمكانية نقل التكنولوجيا و تأهيل اليد العاملة الجزائرية

3.3. الجزائر و البرازيل:

تتركز استثمارات البرازيل في افريقيا على نشاطات التعدين ، البناء، الزراعة،الوقود الاحيائي، الطاقة و الصناعات الصيدلانية. وتستهدف البلدان الناطقة باللغة البرتغالية (أنغولا و الموزمبيق) و البلدان الموردة للنفط (الجزائر و النيجر).

4.3. الجزائر و الهند:

تتمثل صادرات الهند الى الجزائر في القهوة ، المنتجات الصيدلانية، الصمامات ، الأرز، البوليستال،الحافلات،التوابل و منتجات أخرى أما صادرات الجزائر الى الهند فتتمثل أساسا في النفط الخام و المشتقات البترولية و الغاز الطبيعي و بعض المنتجات كالصوف،الكالسيوم، اكريليك الكحول، زيت الصويا ان اجمالي الصادرات الأفريقية إلى الهند يمثل نسبة 89 % وتعتبر نيجيريا وجنوب أفريقيا وأنغولا والجزائر ومصر والمغرب أكبر مصدري لها، كمستورد للنفط و الموارد الطبيعية الأخرى، قامت الهند بتنويع شركائها التجاريين خارج شركائها التقليديين في شرق إفريقيا لتشمل نيجيريا الغنية بالنفط وجنوب أفريقيا الغنية بالموارد . اليورانيوم من النيجر وأوغندا وتنزانيا التي تعتبر شرابا حيوي أيضاً في صناعة الطاقة النووية الهندية.

5.3. الجزائر وجنوب افريقيا:

تتمثل صادرات الجزائر الى جنوب افريقيا أساسا في الأمونيا و الهيدروجين ، الاسمنت ، الورق الصحي ، مادة الحصن، سوائل المضخات ومنتجات أخرى أما صادرات جنوب افريقيا الى الجزائر فتتمثل أساسا في العنب ، التبغ المعالج ، ورق الكرافت، مبيد الحشرات.

4. مقارنة المقومات الاقتصادية لدول مجموعة البريكس مع الجزائر

1.1. مقومات دول مجموعة البريكس "

تتمتع دول مجموعة البريكس بمقومات قوية في المجالات الاقتصادية والسياسة والعسكرية حيث انما غنية بالعديد من الموارد والثروات الطبيعية، فهي تحتل الصدارة العالمية من حيث احتياطات الكثير من الموارد وانتاجها، مما يجعلها مجموعة قوية ومؤثرة عالمياً وفيما يلي بعض المقومات التي تميزها: أهمها:

– **الحجم الاقتصادي الكبير:** تعد دول البريكس من أكبر الاقتصاديات في العالم، وتمثل حوالي 42% من سكان العالم وحوالي 30% من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

– **النمو الاقتصادي المستمر:** تشهد دول البريكس نمواً اقتصادياً متواصلاً منذ عدة سنوات، وتمثل أسرع معدلات النمو في العالم.

– **الاستثمارات الضخمة:** تتمتع دول البريكس بكميات كبيرة من الاستثمارات، سواء المحلية أو الخارجية، وتقوم بإجراء عمليات استثمارية ضخمة في دول أخرى.

– **الموارد الطبيعية الغنية:** تتمتع دول البريكس بموارد طبيعية هائلة، مثل المعادن والنفط والغاز الطبيعي والغابات والمياه، وهذا يمنحها فرصاً للتنمية الاقتصادية والتعاون في المجالات البيئية.

– **التعاون الاقتصادي والتجاري:** تتعاون دول البريكس في مجالات التجارة والاستثمار والتنمية، وتعمل على توفير فرص عمل جديدة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

– **التعاون العسكري:** تتعاون دول البريكس في مجال الدفاع والأمن، وتعمل على تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

2.4. مقومات الجزائر

تتمتع الجزائر بعدد من المقومات التي تجعلها قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية في المنطقة ومن أبرز هذه المقومات:

– **الموارد الطبيعية الوفيرة:** تتميز الجزائر بامتلاكها موارد طبيعية غنية ومتنوعة حيث تمتلك البلاد احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي والفوسفات والحديد والزنك وغيرها من الموارد.

– **الجغرافيا الاستراتيجية:** تقع الجزائر في قلب المنطقة العربية وأفريقيا الشمالية وتحتل موقعاً استراتيجياً بين البحر الأبيض المتوسط والصحراء الكبرى، مما يجعلها مركزاً للتجارة والتنقل بين القارات.

– **الاقتصاد المتنوع:** تتميز الجزائر بتنوع اقتصادها حيث تمتلك البلاد صناعات مختلفة مثل النفط والغاز والتعدين والزراعة والسياحة والصناعات الخفيفة، مما يجعلها أكبر اقتصاد في شمال إفريقيا.

– الديموغرافيا: يعد السكان الجزائريون عددًا كبيرًا ومتنوعًا مما يجعل البلاد قوة سياسية في المنطقة كما أنها تمتلك شبابًا متعلمًا ومؤهلًا، مما يعزز من قدرتها على تحقيق التنمية والازدهار.

4.3. مقارنة المؤشرات الاقتصادية للجزائر مع دول البريكس.

ان مؤشرات الناتج الداخلي الخام الإجمالي، والناتج الداخلي الخام للفرد الواحد، والخدمات في الناتج الداخلي الخام الإجمالي، ومؤشر النمو الاقتصادي، ووضعية الميزان التجاري أو فوائض الصادرات، وإنتاج الحديد الصلب، ونسبة الديون الخارجية والدين العام (أو الداخلي) إلى الناتج الداخلي الخام الإجمالي، واحتياطي الصرف، والتنوع الاقتصادي، والأمل في الحياة عند الولادة، ومؤشر التنمية البشرية خلال هذا الجدول:

الجدول رقم 01: مقارنة بعض المؤشرات الاقتصادية تخص الجزائر ودول البريكس

البلدان / المؤشرات	روسيا	الصين	الهند	البرازيل	جنوب افريقيا	الجزائر
الناتج الداخلي الخام تليريون دولار	1.776	17.734	2.703	1.609	1.410	0.193
معدل النمو	%4.8	%8.1	%8.9	%4.6	%4.9	%3.8
الميزان التجاري	189.7	676	149.5	46.02	9.56	1.04
الدين العام/ الناتج الداخلي الخام	%18	%300	%90.06	%70.7	%69.13	%56
مؤشر التنمية البشرية	0.721	0.758	0.647	0.773	0.707	0.759

المصدر: الشروق أون لاين بتصرف 2022

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك تباين في معظم المؤشرات بين الجزائر ودول البريكس والتي هي نفسها لديها مؤشرات متباينة، فمثلا نسبة النمو الاقتصادي الجزائري هي اضعف نسبة مقارنة بأضعف نسبة في دول التكتل، وبالنظر الى حجم المبادلات الاقتصادية والتجارية بين الجزائر ودول البريكس كل على حدى والتي تمثل نسب مرتفعة فإن بإمكان هاته الدول التعاون أكثر مع الجزائر من اجل زيادة مستوى التنمية الاقتصادية.

ومقارنات تتركز على نفس المؤشرات فإن وضع الجزائر المرشحة بارتياح للانضمام إلى مجموعة البريكس (BRICS)، قد يتيح استخلاص الأحكام التالية:

فبالنسبة لحجم سكاني أقل بكثير من ثلاث مرات من حجم سكان روسيا وأقل بكثير من خمس مرات من حجم سكان البرازيل وأقل بثلاثين مرة من حجمي سكان الهند والصين وأقل ما يقارب 30 % من سكان جنوب إفريقيا، فإن الناتج الداخلي الخام الإجمالي للجزائر لا يخضع من جهته، إلى أي تناسب منطقي مع مستويات النواتج الداخلية الخام الإجمالية لهذه الدول الأعضاء الحاليين لمجموعة البريكس (BRICS) كما يعكسه الجدول المرفق:

الجدول رقم 02: مؤشرات الجزائر مقارنة بمؤشرات دول البريكس

الجدول رقم 2. مؤشرات الجزائر مقارنة بمؤشرات دول البريكس

مؤشرات الجزائر بالنسبة لـ:	البرازيل	روسيا	الهند	الصين	إفريقيا الج
مجموع سكان البريكس	21,03%	30,83%	3,24%	3,19%	75,0%
الناتج الد. الخ الإجمالي للبريكس (BRICS)	11,81%	10,70%	7,03%	1,07%	13,48%
الناتج الد. الخ. للفرد لدول البريكس	50,11%	30,93%	165,28%	39,98%	53,82%

المصدر: (الشروق اون لاين، 2022) بتصرف

ويبقى الناتج الداخلي الخام الإجمالي للجزائر العائق الأكبر في تحلله وانعدام تناسقه مقارنة بنفس المؤشر في مجموعة "البريكس"، كما يظهره الجدولان السابقان (3 و 4) ففي الوقت الذي تنخفض فيه مكانة الفلاحة في الناتج الداخلي الخام الإجمالي إلى أدنى نسبها (حوالي 3 % في الاقتصاد العالمي) وتتجه مكانة الصناعة عكسيا لتتجاوز عموما الـ 20% في الدول المتقدمة مع استثناءات محدودة جدا، فإن مكانة الفلاحة في الجزائر شاتها شأن الدول المتخلفة، تنحى منحنا معاكسا وتتجمد مكانة الصناعة منذ نهاية سنوات التسعينات (1990) من القرن الماضي إلى غاية اليوم في مستوى 5% ، علما انها كانت قد بلغت 16,8 % هيكليا منذ 1985، فالدموغرافيا قد تم إجمالا تهيئها كعامل مؤثر كما

فاستنهاد الناتج الداخلي الخام الإجمالي للجزائر يصبح حتمية شديدة الاستعجال في اتجاه نمو استثنائي بما يعيد هيكلته وجوبا على نحو تجارب الاقتصاديات الصاعدة التي حققت نجاحات نسبية مشهود لها، لكن هذا لا يعني قطعا أن حتمية هذا الاستنهاد وواجبيه تشكلان عصا سحرية لحل كل المشاكل فهو شرط ضروري لكنه غير كاف.

5. خاتمة:

- يمكن القول بأن مجموعة البريكس تمثل خطوة هامة نحو تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي في المنطقة، ويجب علينا جميعاً دعمها والعمل على تعزيز دورها في تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في العالم.
- يتضح أن مجموعة البريكس تمثل مجموعة قوية ومؤثرة في الساحة الدولية وتتمتع بإمكانات اقتصادية وسياسية كبيرة، وبالرغم من أنها لا تزال تواجه بعض التحديات والصعوبات إلا أنها تعد فرصة كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين دولها الأعضاء.
- ومن الواضح أن البريكس يمكن أن يساعد في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة ويمكنه أيضاً أن يلعب دوراً مهماً في تطوير الاقتصاد العالمي بشكل عام، وبالتالي يجب على دول المجموعة الاستمرار في التعاون والتنسيق لتحقيق أهدافها وتحقيق المكاسب المستقبلية المرجوة.
- وتعد مجموعة دول بريكس أحد النماذج كقوة اقتصادية وكتكتل سياسي عالمي تجتمع فيه خمسة قوى اقتصادية ذات نمو سريع من اربع قارات في العالم، استطاع بمرجعياته الاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة ان يشكل قوة دولية لها وزنها في الاقتصاد العالمي، وعليه نستنتج الاتي:
- حققت دول مجموعة بريكس شوطاً مهماً منذ تأسيسها نحو مسارها الهادف الى تحقيق التنمية خاصة الجانب الاقتصادي وتوقعها في الاقتصاد العالمي؛
 - ارتفاع المؤشرات الاقتصادية لدول بريكس خاصة الصين و الهند اللذان حققا قفزة نوعية في نموهما الاقتصادي واحتلالهما المركز الثاني و الخامس علماً على التوالي؛
 - شكل العامل الجغرافي وبعد جنوب افريقيا و البرازيل عن باقي دول بريكس عائق نحو تطوير التجارة البينية للمجموعة؛
 - للشراكة الاقتصادية بين دول البريكس اهمية كبيرة في نخضة المجموعة الا انه لازالت تواجه عدة عقبات يجب تحطيمها بالعمل معا وتجاوز الاختلافات لتحقيق المزيد من النمو مستقبلاً، وهذا ما يؤكد الفرضية المقترحة اعلاه.
 - يمكن القول إن الجزائر تتمتع بمقومات القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تساعدها على اللعب بدور مهم في المنطقة والعالم، وهي قوة اقتصادية بفضل احتياطيات النفط والغاز الكبيرة التي تمتلكها،

وهي قوة سياسية بفضل دورها الفعال في القضايا الإقليمية والدولية، وهي قوة عسكرية بفضل جيشها الذي يعتبر واحداً من أقوى الجيوش في المنطقة.

- ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الجزائر قد حققت إنجازات ملموسة في مجالات أخرى مثل العلوم والتكنولوجيا والتعليم، مما يعزز مكانتها كدولة قوية في المنطقة والعالم وبالتالي فإن الجزائر قد تلعب دوراً هاماً في تعزيز التكتلات الاقتصادية والسياسية مثل البريكس، وذلك من خلال المساهمة في تعزيز العلاقات الثنائية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة.
- ان مداخل مجموعة من القطاعات الاقتصادية من الناتج الداخلي الخام في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، إذ تعتبر هذه القطاعات من أهم القطاعات التي تعمل الجزائر على دعمها وتطويرها من أجل تنويع مصادر الدخل في الاقتصاد الجزائري والرفع من قيمة الناتج الداخلي الخام، ومن خلال معطيات الجدول نلاحظ تحسن مستمر في مداخل كل القطاعات الاقتصادية في الجزائر في السنوات الأخيرة.

6. قائمة المراجع:

1. الطيف عبد الكريم، دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 03، 2014.
2. العلي مروان سالم علي، الإقليمية الجديدة والنظم الدولي (دراسة في اشكالية التأثير و التأثير) اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2014.
3. حاجم ليلي عاشور، وسالي عبد الحميد موفق. (2016). تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجا. قضايا سياسية، 1 - 47.
4. Deych, T. (2015). Brics as an Important Actor in Africa . Insight On Africa, V 7 , N 2, 169 – 185
5. البنك الدولي. (2021). بيانات الجزائر. تاريخ الاسترداد 19 03، 2023، من <https://data.albankaldawli.org/country/algeria?view=char>
6. - (سميرة نصري، 2022)، مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11/ العدد 02/ جويلية 2022.
7. بلعري علي، التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي الجديد، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 01، المجلد 08، 2021.